

الدر المنثور

الحكمة .

يبرد ا عظام الذين يتكلمون باهواء الناس ووجدت في الحكمة : لا خير لك في أن تتعلم ما لم تعلم اذا لم تعمل بما قد علمت فإن مثل ذلك رجل احتطب حطباً فحمل حزمة فذهب يحملها فعجز عنها فضم اليها أخرى .

وأخرج أحمد عن محمد بن جادة B قال : قال لقمان عليه السلام : يأتي على الناس زمان لا تقرر فيه عين حكيم .

وأخرج أحمد عن سفيان B عن أخبره ان لقمان عليه السلام قال لابنه : أي بني أن الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها ناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى ا وحشوها الايمان با وشرائعها التوكل على ا لعلك ان تنجو ولا أراك ناجيا .

وأخرج عبد ا في زوائده عن عوف بن عبد ا B قال : قال لقمان لابنه : يا بني اني حملت الجندل والحديد فلم أحمل شيئاً أثقل من جار السوء وذقت المرارة كلها فلم أذق أشد من الفقر .

وأخرج أحمد عن شرحبيل بن مسلم B ان لقمان قال : أقصر من اللجاجة ولا أنطق فيما لا يعني ولا أكون مضحكا من غير عجب ولا مشاء إلى غير أرب .

وأخرج أحمد عن أبي الجلد B قال : قرأت في الحكمة : من كان له من نفسه واعطا كان له من ا حافظا ومن أنصف الناس من نفسه زاده ا بذلك عزا والذل في طاعة ا أقرب من التعزز بالمعصية .

وأخرج أحمد عن عبد ا بن دينار B ان لقمان عليه السلام قال لابنه : يا بني انزل نفسك منزلة من لا حاجة له بك ولا بد لك منه يا بني كن كمن لا يبتغي محمدة الناس ولا يكسب ذمهم فنفسه منه في عناء والناس منه في راحة .

وأخرج أحمد عن ابن أبي يحيى رضي ا تعالى عنه قال : قال لقمان لابنه : أي بني ان الحكمة أجلست المساكين مجالس الملوك .

وأخرج أحمد عن معاوية بن قرة قال : قال لقمان عليه السلام لابنه : يا بني جالس الصالحين من عباد ا فانك تصيب بمجالستهم خيرا ولعله أن يكون آخر